

77 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 6282 إلى 0582

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال مسلم علينا وعليه رحمة الله - [00:00:02](#)

وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت اطيب

رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم - [00:00:22](#)

ولحله قبل ان يطوف بالبيت. وهذا الحديث ظاهر على ان التطيب يكون تطيب له رائحة فقط لا شكل له ولا اثر ويوضع على اللحية

وعلى الرأس ولا يجوز وضعه على الاحرام - [00:00:42](#)

وهذا قبل ان يحرم فاما اذا احرم المحرم فقد حرم عليه الطين وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال

سمعت القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:01:02](#)

طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله ولاحرامه اي قبل ان يحرم وكذلك حينما احله وهذا ايضا يدل على ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان يحب الطب وحدثني محمد بن حاتم وعبد ابن حميد قال عبد اخبرنا وقال ابن حاتم حدثنا محمد - [00:01:22](#)

قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عمر ابن عبد الله ابن عروة انه سمع عروة والقاسمة يخبران عن عائشة رضي الله عنها قالت طيبت

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:47](#)

بيدي بذريعة في حجة الوداع للحل والاحرام وقولها بذريعة هي بفتح الذال المعجمة. وهي فتات قصب طيب يجاء به من بلاد الهند

وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وزهير ابن حرب - [00:02:11](#)

جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان قال حدثنا عثمان بن عروة عن ابيه قال سألت عائشة رضي الله عنها باي شئ طيبتي

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

عند حرمه قالت باطيب الطب. اذا هو طيب ليس له اثر انما هو له رائحة ويوضع على الجسد وعلى اللحية والرأس ولا يوضع على

لباس الاحرام وحدثناه ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة - [00:02:59](#)

عن هشام عن عثمان ابن عروة قال سمعت عروة يحدث عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

باطيب ما اقدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم - [00:03:22](#)

وحدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا ابن ابي هدية قال اخبرنا الضحاك عن ابي الرجال عن امه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت

طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:41](#)

لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يفيض باطيب ما وجدت اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

وحدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وابو الربيع وخلف بن هشام وقتيبة بن سعيد - [00:03:59](#)

قال يحيى اخبرنا وقال الاخرون حدثنا حماد بن زيد عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت باني انظر الى

وبيس الطيب في مثرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#)

وهو محرم ولم يقل خلف وهو محرم ولكنه قال وذاك طيب احرامه وحدثنا يحيى ابن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه وابو تريم قال

يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية - [00:04:42](#)

عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت لكأني انظر الى وبيس الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يهل والحديث السابق في اني انظر الى وبيس الطيب المعروف وهو البريق واللمعان - [00:05:05](#)

نعم الحديث ثلاثة اه الفين وثمانية واربعة وثلاثين وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب وابو سعيد الاشج قالوا حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:05:33](#)

لاني انظر الى وبيس الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبي وحدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وعن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:05:57](#)

لكأني انظر بمثل حديث وجيه وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابراهيم يحدث عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:06:23](#)

كأنما انظر الى وبيس الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا مالك ابن مغول عن عبد الرحمن ابن الاسود عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:06:43](#)

ان كنت لانظر الى وبيس الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وحدثني محمد ابن حاتم قال حدثني اسحاق ابن منصور وهو السلولي قال حدثنا ابراهيم ابن يوسف وهو ابن اسحاق ابن ابي اسحاق السبيعي - [00:07:04](#)

عن ابيه عن ابي اسحاق انه سمع ابن الاسود يذكر عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم يتطيب باطيب ما يجد - [00:07:29](#)

ثم ارى وبيص الدهن في رأسه ولحيته بعد ذلك باعتبار ان المبيت قلنا البريق واللمعان والمفرط يعني معروف مكان فرط الرأس مكان فرق شعر الرأس وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الواحد - [00:07:51](#)

عن الحسن ابن عبيد الله قال حدثنا ابراهيم عن الاسود قال قالت عائشة رضي الله عنها كاني انظر الى وبيص المسك في مسرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم. طبع المسك نوعان - [00:08:14](#)

نوع له لون ونوع ابيض لا يظهر لونه فلا يجوز وضع الذي له لون للمحرم قبل احرامه لانه سيبقى كفه ظاهرا ولكن الابيض يجوز للانسان ان يضعه قبل ان يحرم - [00:08:35](#)

ولا يضع على ثياب الاحرام وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا الضحاک ابن مخلد ابو عاصم قال حدثنا سفيان عن الحسن ابن عبيد الله بهذا الاسناد مثله وحدثني احمد بن منيع - [00:08:58](#)

ويعقوب ويعقوب الدورقي قال حدثنا هشين قال اخبرنا منصور عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم - [00:09:21](#)

ويوم النحر قبل ان يطوف بالببيت بطيب فيه مسك وحدثنا سعيد بن منصور وابو كامل جميعا عن ابي عوانة قال سعيد حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم ابن محمد ابن المنتشر عن ابيه قال - [00:09:39](#)

سألت عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب ان اصبح محرما انظف طيبا لان اطلي بقطران احب الي من ان افعل ذلك - [00:10:02](#)

فدخلت على عائشة اذا هكذا قال ابن عمر ولعل الامام مالك اخذ بهذه الرواية ومعلوم ان الموطأ سليل المدرسة العمرية فدخلت على عائشة رضي الله عنها فاخبرتها ان ابن عمر قال ما احب ان اصبح محرما انظف طيبا - [00:10:25](#)

لان اطلي بقطران احب الي من ان افعل ذلك فقالت عائشة انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما طبع الطوفان على النساء في مثل هذا حسن لان الانسان سيبتعد عن اهله وهذا ان تيسر للانسان - [00:10:46](#)

اما تيسره الان فكأنه عسير جدا ومعنى ينبج طيبا اي يفوح منه الطيب ولذا قال ربنا عينان نظاخرتان نعم وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث - [00:11:11](#)

قال حدثنا شعبة عن إبراهيم عن إبراهيم ابن محمد ابن المنتشر قال سمعت أبي يحدث عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يطوف على نسائه ثم يصبح محرما - [00:11:42](#)

ينضح طيبة وهنا ثم يطوف على نسائه قد يقال قد قال الفقهاء اقل القسم ليلة لكل امرأة فكيف طاف على الجميع في ليلة واحدة وهذا قد اجاب عنه اهل العلم فاجابوا عنه من وجهين - [00:12:03](#)

احد هذين الوجهين ان هذا كان برضاهن ولا خلاف في جوازه برضاهن كيف كان والثاني ان القسم في حق النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن واجبا. فالصحيح انه لم يكن واجبا وانما - [00:12:27](#)

كان يقسم النبي صلى الله عليه وسلم من فقهاء على طريقة الفضل والاحسان. نعم وحدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن مسعر وسفيان عن إبراهيم ابني محمد ابن المنتشر عن ابيه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول - [00:12:45](#)

لان اصبح مطلبا لقطران احب الي من ان اصبح محرما انضح طيبها قال فدخلت على عائشة رضي الله عنها فاخبرتها بقوله وهذا لاجل العلم والفائدة فقالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف في نسائه ثم اصبح محرما - [00:13:12](#)

باب تحريم الصيد للمحرم. اذا الصيد محرم ولما كنا في دار الحديث اعاد الله امجادها وربنا على كل شيء قدير ومررنا بكتاب بشرح زاد نستقنع ومررنا على الصيد وذكر اسماء استخرجنا صور هذه الحيوانات - [00:13:40](#)

واريناها الطلاب والحمد لله على توفيقه فهنا الصيد للمحرم محرم وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب ابن جثامة الليثي - [00:14:02](#)

انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذان المكانان الابواء وولدان مكانان معروفان بين مكة والمدينة. اللهم ارزق كل مسلم زيارة مكة والمدينة - [00:14:23](#)

الذين وارزقهم يا ارحم الراحمين قال فلما ان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهي؟ قال يعني في وجهي من الكراهية لانه لم يأخذها قال انا لن نرده عليك الا انا حرم - [00:14:49](#)

الا ان حرم حرم اي محرمون فرده النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لم نرده بفتح الدال لم نرده وبعضهم من اهل العربية قال هذا غلط من الرواة فصوابه ظم الدال لم نرده - [00:15:09](#)

وليس لفتح الدال وهناك من وجه هذا وتكلم فيه من حيث الاستدلال باللغة وقد اتفق العلماء على تحريم الاصطياد للمحرم وقال الشافعي وجمعنا الفقهاء يحرم على المحرم تملك الصيد بالبيع والهبة ونحوها - [00:15:36](#)

نعم فرينا جل جلاله اراد من الانسان ان يتزهد ويسافر الى بيت الله العتيق ويأتي الى البيت بهذه الثياب جاعليا الدنيا وراء ظهرها ومما يتزهد به يتزهد عن طبيين وهنا قوله انا لم نرده عليك الا انها حرم فيه جواز قبول الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم بثلاث صدقة ومر هذا قبل يوم - [00:16:09](#)

ثمين وايضا يستفاد انه يستحب لمن امتنع من قبول هدية ونحوها لعذر والا لا يجوز للانسان ان يعتذر ان يعتذر بذلك الى المهدي الى من اهدى تطهيبا لقلبه وحدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح وقتيبة - [00:16:38](#)

جميعا عن الليل جميعا عن الليث النساء حاء وحدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا مع مرعاه وحدثنا حسن الحلواني قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح كلهم عن الزهري بهذا الاسناد - [00:17:03](#)

اهدت له حمار وحش كما قال مالك في رواية الليث وصالح ان الصعب ابن جثامة اخبره وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه وعمرو ناقض قالوا حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد - [00:17:22](#)

وقال اهدت له من لحم حمار وحش وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس - [00:17:45](#)

رضي الله عنهما قال اهدى الصعب بن جثامة الى النبي صلى الله عليه وسلم حمار وحشا وهو محرم فرده عليه وقال لولا انا محرمون لقبلناه منك وحدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا المعتمر ابن سليمان قال سمعت منصورا يحدث عن الحكم - [00:18:02](#)

ها وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم هاء وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة جميعا عن حبيب عن سعيد بن جبير - [00:18:24](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية منصور عن الحكم اهدى الصعب بن جثامة الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وحش وفي رواية شعبة عن الحكم عجز حمار وحش يقطر دمه اي انه كان جديدا - [00:18:43](#)

طيبة حديثه وفي رواية شعبة عن حبيب اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم شق حمار وحش فرده الحديث الاخير في مجلسنا هذا وحدثنا زهير بن حرب قال حدثنا يحيى بن سعيد - [00:19:04](#)

عن ابن جريج قال اخبرني الحسن بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم زيد ابن ارقم فقال له عبد الله ابن عباس يستذكره كيف اخبرتني عن لحم صيد اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:29](#)

وهو حرام قال قال اهدى له عضو من لحم صيد فرده فقال انا لا نأكله انا حرم نسال الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا وان يرحم امة الاسلام وان يرزق جميع المسلمين زيارة بيته وحج بيته انه ولي ذلك - [00:19:50](#)

والقادر عليه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:14](#)